**المحاضرة الأولى**

**مقياس: الأساطير أدبية**

**الموضوع: مفهوم الأسطورة الأدبية وخصائصها**

إن العلاقة الوثيقة بين الأسطورة والأدب هي علاقة وثيقة الصلة فلا الأدب يستطيع التخلي عن الأسطورة و لا الأسطورة تغيب عن أحضان الأدب فهو من جعلها تحيا طيلة هذه الأزمنة بفضل توظيفه لها ولهذا جعل العلاقة بينهما علاقة تأثير متبادل ولهذا عدت الأسطورة ملهمة للأدب وهي أهم رموز الحداثة الأدبية ، لكن التصاق الأدب بالأسطورة أدخله عوالم الغموض و الإبهام ، فوصل إلى حد إفساد المعنى لهذا فالعلاقة التي تربط الأدب بالأسطورة هي في حقيقتها علاقة يشوبها التوتر و الارتباك.

الأسطورة لغة:

تعرفها المعاجم اللغوية العربية والتي تُجمع بأن الأسطورة تحمل معنى الحديث الذي لا مصداقية فيه و لا حقيقة تتضمنه، وجاء في اللسان : أُحْدوثة و أحاديث...والأساطير الأباطيل و الأساطير أحاديث لا نظام لها ، واحدتُها إسْطار و إسْطارة بالكسر ، ويُقال سطَر فلان علينا يُسْطرُ إذا جاء بأحاديث تشبه الباطل هو يسطر مالا أصْل له أي يُؤلف ، ويقال: سطَر فلان على فلان إذا زخرف له الأقاويل و نمّقها .و **الأسطورة عند العرب اتخذت معنى القصة الباطلة و المكذوبة والتي مرّ عليها ردْحا من الزمن.**

**<u>المفهوم الاصطلاحي للأسطورة :</u> ماهي الأسطورة؟**

**وهنا علينا بالرجوع إلى ما قاله سانت أوغسطين :والذي قدم لنا إجابة زادت من أسطورية الأسطورة فقد قال عنها: إنني أعرف جيدا ماهي، شرط ألا يسألني أحد عنها، ولكن إذا ما سُئلت ، و أردت الجواب فسوف يعتريني التلكؤ (روميه 1996م) فاذا سألت عن الأسطورة تجد الجميع يُدرك معناها و يفهمها ، وإذا ما طلبت من أحدهم أن يوجز لك تعريفا لها يقف عاجزا وكأنما تعدى تعريفها**

**مقدرته اللغوية و قد وصفها فراس السواح في كتابه مغامرة العقل الأولى : الأسطورة كانت بمثابة الإجابة الأولى لكل ما يعجز عقل الإنسان الأول عن معرفته .**

**ويمكن أن نوجز مفهوما لها معتمدين على تعريف فراس السواح : قائلا : الأسطورة حكاية مقدسة ذات مضمون عميق يشف عن معاني ذات صلة بالكون و الوجود و حياة الإنسان**

**خصائص الأسطورة :**

**وحتى نفهم الأسطورة لابد من الغوص في الفكر البشري الذي انتج هذا النوع من النصوص الأسطورية بمعنى لماذا أنتجها؟ و ما الغرض منها ولماذا ألبسها صفة القدسية ؟ ثم الاعتقاد بها و جعلها سببا في تفسير العديد من الظواهر .**

**من حيث الشخصيات:**

**يرى ليفي شتراوس: "بأنها شخصيات ميتافيزيقية فالأسطورة عنده هي : حكاية تقليدية تلعب الكائنات الماورائية أدوارها الرئيسية بمعنى شخصياتها تمثلها الآلهة و أنصاف الآلهة وهو ما يعطيها الطابع المقدس"**

**كذلك حدد فراس السواح بعض الخصائص للأسطورة في كتابه "الأسطورة والمعنى ".**

**من حيث الشكل: الأسطورة هي قصة وتحكمها مبادئ السرد القصصي من حبكة و عقدة و شخصيات و في أغلب الأحيان تكون في قالب شعري من أجل تسهيل عملية ترتيلها في المناسبات الطقوسية و تداولها شفاهه.**

**خلاصة القول:**

**من خلال الخطوات التي تناولناها في المحاضرة استخلصنا أن النص الأسطوري حافظ على بقائه لمدة طويلة، وكان متوارث عبر الأجيال فكان الفكر الأسطوري يتابع على الدوام خلق أساطير**

**جديدة وهذه الأساطير تخضع للمخيال الجماعي المطبوع بعاطفة الجماعة أما زمانها هو الزمن المقدس و مضامينها أكثر صدقا و حقيقة بالنسبة للمؤمن.**

.